تدويل التعليم الجامعي مدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

إعداد

أ.د/ سمير عبد القادر خطاب
أستاذ أصول التربية
بكلية التربية جامعة الازهر

د. مهران سعد الميهي عبد اللطيف
مدرس أصول التربية
بكلية التربية جامعة الازهر

تدويل التعليم الجامعي مدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

سمير عبد القادر خطاب، مهران سعد الميهي عبد اللطيف.
قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الازهر.
الايميل: dr.samir-kh87@hotmail.com

المستخلص:

استهدف البحث وضع تصور مقترح لتحقيق أهدف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي، من خلال الوقوف على أهداف التنمية المستدامة خاصة ما يرتبط منها بجانب التعليم. اعتمد البحث على المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل أهداف التنمية المستدامة. توصل البحث إلى نتائج مهمة، منها: أن تدويل التعليم الجامعي يعد عاملًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أن تدويل التعليم في الجامعات يسهم بقدر كبير في تحقيق المكانة المرموقة لها، وقد يسمح تدويل التعليم الجامعي في الدول النامية بتحقيق قدر كبير من التنافسية مع جامعات الدول المتقدمة واستقطاب عدد كبير من الطلاب الوافدين إليها.

الكلمات المفتاحية: تدويل- التعليم الجامعي- مدخل - أهداف - التنمية المستدامة.

Internationalization of Higher Education: A Gateway to Achieving Sustainable Development Goals

Samir Abdelkader Khattab, Mehran Saad Al-Mihy Abdul Latif.
Department of Educational Foundations, Faculty of Education, Al-Azhar University.
Email: dr.samir-kh87@hotmail.com

ABSTRACT:

The research aimed to develop a perception to achieve sustainable development goals based on internationalization of university education model, by revising the sustainable development goals, especially those related to the education aspect. The research relied on the descriptive approach to describe and analyze the sustainable development goals. The research reached important results, including: The internationalization of university education is an important factor for achieving sustainable development goals, in addition to contributing greatly to achieve its prestigious position. Moreover, the internationalization of university education in developing countries may allow achieving a great deal of competition with universities of developed countries and attracting many international students.

Keywords: Internationalization - University Education - Model - Goals - sustainable development.

المقدمة:

يعد التعليم بمنزلة النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم التي تسعى إلى النمو والرقي، فالدول المتقدمة حققت تقدمها عن طريق التعليم، والدول النامية تحاول أن تلحق بركب الدول المتقدمة عن طريق التعليم. كما أن ارتفاع مستوى التعليم في دولة من الدول يؤدي إلى الانفتاح على معارف العالم ومداركه وحياة العصر فيه. وقد فرضت المتغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية والتوجهات التربوية المتسارعة في عصر العولمة وثورة المعرفة تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، فقامت بجهود متعددة لإصلاح مؤسساتها لتتماشى مع هذه التطورات والمتغيرات.

والتعليم أيضًا هو أحد سبل التنمية في المجتمعات خاصة النامية، والتعليم العالي هو الأساس الذي تعول عليه هذه الدول في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما يعرف بتدويل التعليم الجامعي، وهذا الأمر يستلزم إعادة تحديد المناهج من خلال وضع إطار عمل دولي للمقررات الدراسية، وكذلك قيام المسؤولين بجهود مستدامة للمساهمة بشكل فاعل في تدويل التعليم الجامعي. ويتمثل دور التعليم المهم في كونه المدخل الرئيس لتحقيق تقدم وتطور المجتمعات باعتباره أداة التنمية وفي مقدمتها قطاع التنمية البشرية، والتي تركز برامجها بشكل خاص على النهوض بخدمات التعليم وتطويرها لتواكب متطلبات العصر، وتعتبر الاستدامة والحفاظ على موارد مصر للأجيال القادمة من أهم الأمور في إطار السعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد فرضت المتغيرات العالمية على كافة أشكالها السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية والتوجهات التربوية المتسارعة في عصر العولمة وثورة المعرفة تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، فقامت بجهود متعددة لإصلاح مؤسساتها لتتمشى مع هذه التطورات والمتغيرات (**زاهر**، ٢٠١٠). ويمكن تحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع عصري من خلال إعادة توجيه التعليم نحو سبل التنمية وزيادة فرص التدريب ومساعدة الأسر الفقيرة على إلحاق أبنائهم بالمدراس وتوعيتهم بأهمية التعليم (**المجلس الأعلى** للتعليم، ٢٠٠٢، ٦٣)؛ فالتعليم هو المجال الرئيس والحقيقي الذي يمكن أن تتفاعل فيه أبعاد التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (A.Ahrensa & Zascerinskab, 2012, 20).

وقد شاركت مؤسسات التعليم العالي لفترة ليست بالقصيرة بجهود كبيرة في تدويل التعليم العالي المصري، ومع ذلك لازالت هذه الجهود ضعيفة مقارنة بغيرها، وتبذل الحكومة المصرية جهودًا كبيرة بغرض تعزيز حراك الخريجين لتشجيعهم على نيل درجات علمية عليا من الخارج. ومن البرنامج المهمة التر ساعدة على المشاركة النشطة من المؤسسات المصرية في الترتيبات التعاونية الدولية هو برنامج تمبس والذي يرعاه الاتحاد الأوروبي من دعم لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في الشبكات الدولية وكذلك تعزيز الحراك إلى الدول الأوروبية (البنك الدولي، ٢٠١٠، ١٩٧).

ويشمل تدويل التعليم الجامعي الجهود التي قد تحقق تواؤم التعليم العالي مع كافة المنظمات المجتمعية، وكذلك التحديات التي يواجهها المجتمع. ويعد التدويل عنصرا فعالًا في التطوير الأكاديمي وتلبية متطلبات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، ويظهر دور التدويل الجامعي في تطوير مؤسسات التعليم العالي لمواجهة التطورات المتلاحقة من خلال تخريج عقول

قادرة على تفهم التحديات الكثيرة التي تواجه مجتمعهم. ولم يعد تدويل التعليم الجامعي اختيارًا للجامعات، بل أصبح ضرورة تفرضها متطلبات العصر، وعدم القبول به والعمل وفق استراتيجياته في مؤسساتنا التعليمية يعني التخلف عن الركب العالمي.

وتتمثل أهمية التعليم في كونه يؤدي إلى الرخاء، وتحسن الزراعة، والحصول على نتائج صحية أفضل، وانخفاض معدلات العنف، والمزيد من المساواة بين الجنسين وزيادة رأس المال الاجتماعي وتحسن البيئة الطبيعية. كما يمنحنا التعليم أدوات رئيسية - اقتصادية واجتماعية وتقنية وأخلاقية – لتبني أهداف التنمية المستدامة وتحقيقها (UNESCO, 2016). ويفرض التعليم من أجل التنمية المستدامة على التعليم أن يكون متصلًا، وأن يكون في كافة صيغه وأشكاله متكاملًا بما يتوافق مع احتياجات الفرد المتعلم والمجتمع ومطالب التغيير (الدجدج، ٢٠١٧).

وينبغي إعادة التفكير في الدور الذي يقوم به التعليم العالي في عملية التنمية، حيث إن هذا الدور منوط به في ظل المتغيرات العالمية تدعيم الاقتصاد الوطني ومن ثم العالمي، ويتطلب هذا وضع سياسات إصلاح جديدة تتمثل في أساليب إدارية جديدة للجامعات، وإضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج البحثية، وتعزيز التعاون الأكاديمي بين الجامعات.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تعاني مصر شأنها شأن العديد من الدول النامية مشكلات كثيرة على كافة الأصعدة سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو البيئية، وهو ما يعيقها عن تحقيق التنمية المستدامة بها. ويعد التعليم أحد أهم سبل التنمية في المجتمعات وبخاصة النامية، كما يعد التعليم الجامعي الأساس الذي تعول عليه هذه الدول في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما يعرف بتدويل التعليم الجامعي، حيث أصبح ضرورة حتمية ينبغي تبنيها في التعليم الجامعي المصري حتى يكون قادرًا على المنافسة العالمية، وهي مسئولية قومية تقع على عاتق قطاع التعليم الجامعي. لذا جاء هذا البحث لوضع تصور مقترح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تدويل التعليم الجامعي، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء تدويل التعليم الجامعي؟

وتتمثل صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما أهمية ومبررات تدويل التعليم الجامعي؟
٢. ما أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؟
٣. ما التصور المقترح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١. تحديد أهمية ومبررات تدويل التعليم الجامعي.

٢. التعرف على أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٣. وضع تصور مقترح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. كونه يقدم إطارًا نظريًا لأهمية ومبررات تدويل التعليم الجامعي.

٢. التعرف على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ذات الارتباط بالتعليم.

٣. كونه يقدم تصورًا مقترحا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، بغرض وصف وتحليل تدويل التعليم الجامعي من حيث المفهوم والنشأة، والتطور، ووصف وتحليل أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

مصطلحات البحث:

تدويل التعليم:

يعرف التدويل بأنه " نطاق واسع من الأنشطة العملية والفكرية الموضوعة لمساعدة الأفراد على فهم البيئة العالمية التي يعيشون فيها، والتواصل عبر الحدود، وفهم لأنظمة الأمم الأخرى الثقافية، والاجتماعية، والسياسية والتفاعلات ما بين الأمم" (Haywardd& Siaya 2011, 43).

ويعرف أيضًا بأنه " الدعوة الدولية لتنمية سياسة التعاون بين جميع الدول في شتى المجالات، وبخاصة في المجال التربوي، والنظر إلى العالم كله كوطن واحد، واستشراف مستقبل المصالح الدولية بما يحقق المصالح المنشودة، وذلك من خلال جعل الإنسان مواطنًا عالميًا من خلال تنمية وعيه بالقضايا العالمية"(العجمي، ٢٠٠٧، ٦٦).

تدويل التعليم الجامعي:

يعرف تدويل التعليم الجامعي بأنه " عملية إدخال للرؤية الدولية في نظام الجامعة، وهي رؤية مستمرة، ومتوجهة نحو المستقبل، ومتداخلة التخصصات، وتؤيدها القيادة، يتولى المديرون فيها بناء رؤية مؤسساتية، وحفز الأفراد في كل من وحدات الشئون الأكاديمية، وشئون الطلاب من أجل تغيير النظام الكلي، والتفكير بطريقة عالمية، وتعاونية، وفي الوقت ذاته الاستجابة للتغيرات البيئية متعددة الأبعاد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي بذلك طريقة تتكيف بها المؤسسة مع بيئة خارجية دائمة التغير والتنوع لتصبح أكثر اهتماما بالعالمية(Black, 2010,3).

التنمية المستدامة Sustainable Development

يتطور مفهوم التنمية المستدامة باستمرار ومن ثم فإن ضع مفهوم محدد له يعد من الأمور الصعبة، وبشكل عام تتكون التنمية المستدامة من ثلاث مكونات أساسية هي: البيئة والمجتمع والاقتصاد. وتعتبر الاستدامة نموذجًا للتفكير في المستقبل حيث تتوازن فيه الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية بغرض تحقيق التنمية وتحسين مستوي المعيشة (**McKeown, 2002, 8**) ، ومنذ أن أقرت الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أصبحت التنمية المستدامة هدفاً عالمياً لكل من الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء (**United Nations, 2015**).

ويمكن أن تتحقق التنمية المستدامة إذا توافرت الرغبة والإرادة والعدالة الاجتماعية مصحوبة بالتوازن بين الرخاء الاقتصادي والجودة البيئية، مما يعود بالنفع على المجتمع ككل وبما يضمن تحسين حياة الأجيال القادمة وعدم الإضرار بحقوق الجيل الحالي، وكذلك خلق نوع من المنافسة مع الاقتصاديات الكبرى على مستوى العالم.

ويمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها" عملية تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني في حدود المتاح من الموارد المتجددة وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة"(شرقاوي، ٢٠١٤، ٧٦) .

وتعرف أيضًا بأنها" التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة"(**أبو النصر، محمد، ٢٠١٧، ٨١)**

التعليم من أجل التنمية المستدامة Learning for Sustainable Development

يعرف التعليم من أجل التنمية المستدامة بأنه " تعليم يمكن الدارسين من اكتساب ما يلزم من مهارات وقيم ومعارف وتقنيات، ويعد المواطنين الذين يتحملون مسؤولياتهم ويشجعهم على إبداء الرأي، ويُمكن جميع الأفراد والجماعات من التمتع بكل حقوقهم إلى جانب قيامهم بجميع واجباتهم" (UNESCO, 2014).

وفي ضوء ما سبق من تناول لمصطلحات الدراسة وفي ضوء هدف البحث أيضا يضع الباحث تعريف إجرائيا يسير في ضوئه، وهو: عملية تطوير أنظمة التعليم العالي المصري بما يتوافق مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة بهدف تحقيق التميز واللحاق بركب الدول المتقدمة.

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة " **القحطاني**" (٢٠١٧) استعراض واقع تدويل التعليم العالي في كل من ماليزيا والمملكة العربية السعودية، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما، مع وضع تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت لعدد من النتائج، أهمها: إسهام قوانين تدويل التعليم العالي في ماليزيا في تسريع وتيرة التدويل في مؤسسات التعليم العالي، وتنويع جهود الجامعات السعودية في تدويل التعليم العالي، وتركيز

الجامعات السعودية على حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي والحضور في التصنيفات العالمية.

استهدفت دراسة "**خميس**" (٢٠١٧) التوصل إلى تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاتجاهات الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بلغ عددها (٣٨٧). توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تمثلت في: الأهمية الكبيرة لكل الأدوار المقترحة لتدويل التعليم الجامعي الأزهري والخاصة بالطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والمقررات الدراسية، والبحث العلمي.

استهدفت دراسة "**الفقي**" (٢٠١٧). وضع تصور مقترح لتحقيق رؤية التعليم العالي ٢٠٣٠ في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى نتائج مهمة، منها: اختلاف استراتيجيات تدويل التعليم العالي بسبب الموقع الجغرافي للمؤسسة، وتنوع أهداف ومبررات التدويل، وتباين الرؤى والرسائل المؤسسية، وتنوع متطلبات تدويل التعليم العالي والتي تتمثل في نشر وتطبيق ثقافة التدويل المستهدفة، ووجود خطط للتعاون الدولي للبرامج والأنشطة التعليمية، والتأكيد على قيم التدويل الأساسية ومنها: الاحترام، والصدق، والشفافية.

استهدفت دراسة " **عبد القادر**" (٢٠١٦) الكشف عن درجة توافر وأهمية متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة بجامعة الأزهر، بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٩) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: قلة توافر متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، زيادة أهمية متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة.

استهدفت دراسة "**الدجدج**" (٢٠١٦). التعرف على واقع تدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير لتصنيف الجامعات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج مهمة، منها: غياب الفلسفة الواضحة التي تقوم عليها سياسات التدويل، وانخفاض أعداد الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية.

استهدفت دراسة "**مصطفى**" (٢٠١٥). التعرف على المستوى الذي وصلت إليه دولة متقدمة مثل كوريا الجنوبية في مجال تدويل التعليم الجامعي، والبحث عن إمكانية الاستفادة من الخبرة الكورية في تحسين فعاليات التدويل بالتعليم الجامعي المصري. اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة لمناسبته لطبيعة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها: وجوب القيام بعمليات واعية ومقصودة لإضفاء الطابع الدولي على منظومة التعليم الجامعي المصري من خلال دعم وتشجيع الحراك الأكاديمي الدولي، وإضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج البحثية، وتعزيز التعاون الأكاديمي بين الجامعات.

استهدفت دراسة "**عبد الحافظ**" (٢٠١٥) التعرف على أبرز الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي، واستخلاص بعض الاستنتاجات التي قد تسهم ف توضيح الطريق الذي يمكن ارتياده لتعزيز قدرة الجامعات العربية بعامة والمصرية بخاصة على التدويل. استخدمت الدراسة

المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لنتائج مهمة، منها: أن هناك توسعا وتطورا عالميا في مفهوم تدويل التعليم الجامعي وممارساته، وأن التدويل لا يتم في كل المؤسسات الجامعية بمدخل أو باستراتيجية واحدة، وإنما تتعدد مداخله واستراتيجياته ومبرراته، والتي قد تختلف من جامعة لأخرى، وانه قد يحدث مزيدا من اتساع الهوة بين دول الشمال والجنوب، إذا لم تعتمد دول الجنوب بما فيها الدول العربية في إقامة شراكات وتحالفات على أسس عادلة وموضوعية في سياق تدويل التعليم الجامعي.

استهدفت دراسة "خاطر" (٢٠١٥) تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء تدويل التعليم. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت لعدد من المتطلبات على المستوى الجامعي، من أهمها: توفير مزيد من الحرية والاستقلالية للجامعات المصرية، بأن يتاح لها صياغة أهدافها وسياساتها الخاصة وفق رؤاها وتوجهاتها الخاصة وبما لا يتعارض مع المصلحة العامة، ويحقق التمايز والتنوع بين الجامعات المصرية، واختيار كوادر بشرية (أعضاء هيئة تدريس – قيادات إدارية – إداريين - طلاب) ذوي توجه إيجابي تجاه تضمين البعد الدولي في العمل الجماعي، وكذلك توفير برامج تدريبية وأخرى للتنمية المهنية تهدف إلى تنمية القدرات والكفايات اللازمة للعمل في جامعات تتجه نحو الدولية.

استهدفت دراسة **كيوريف "Kuraev"** (٢٠١٤) تتبع سياسة وتطبيق التدويل في مؤسسات التعليم العالي من عام ١٩١٧ حتى الآن. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة، منها: أن روسيا تطبق سياسة تدويل التعليم بشكل دائم ومستمر، أن قضية تدويل التعليم قد أصبحت فكرة مهيمنة على الحكومة الروسية والأوساط الوطنية الأكاديمية.

استهدفت دراسة **"محمد"**(٢٠١٤) التعرف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، ودور تدويل التعليم في زيادتها والارتقاء بها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، منها: أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية متوسطة مقارنة بغيرها من الجامعات العالمية، وان تدويل التعليم له دور في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محليًا وعالميًا.

استهدفت دراسة **بول Paul** (٢٠١٤) تطبيق نموذج الإدارة الإستراتيجية على تدويل مؤسسات التعليم الجامعي، وذلك باعتبار أن هذا النموذج أداة تحليلية مفيدة في فهم عملية تطبيق تدويل التعليم داخل مؤسسات التعليم الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات تحتاج إلى أن تتكيف إذا كانت تريد أن تتجنب الانحدار والتقادم، وفي هذه الحالة تصبح الحاجة إلى التدويل أمر ضروري، كما أن حراك الطلاب يمثل بعداً هامًا من الأبعاد الأخرى للتدويل، وبصفة خاصة من تجديد وتحديث المناهج، وتنمية أعضاء هيئة التدريس، كذلك أكدت الدراسة على بعض العوامل الهامة لنجاح التدويل من بينها: الاتجاه الإيجابي من جانب هيئة التدريس تجاه عملية التدويل، وجود الدعم الفعال من جانب الإدارة العليا، وجود مؤسسات مشاركة جيدة، وجود هيئة تدريس ذات خبرة بالتدريس في الخارج.

استهدفت دراسة تشيفمبو **Dzvimbo** (2013) التعرف علي الواقع الحالي لإسهامات نظم التعليم العالي في مجالات التعاون الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف، والقضايا المرتبطة بهذا

الجانب، وتوصلت الدراسة إلى طرح عدة نشاطات يمكن أن يؤخذ بها لتحقيق التعاون الدولي بين جامعات ومؤسسات التعليم العالي، ومن بينها: العمل على دعم المؤسسات الإقليمية القائمة فعليا والتي تعمل في مجال التعليم العالي، مثل اتحاد مجالس البحث العلمي، وتفعيل دورها إلى تطوير وتنفيذ البرامج والنشاطات المشتركة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وحث الجامعات ومؤسسات التعليم العالي اتخاذ الإجراءات العملية للربط فيما بينها في إطار من التوأمة الجامعية متعددة الأطراف وذلك للاستفادة المشتركة من الموارد والإمكانات والمرافق المتوفرة لها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض النتائج المهمة:

- وجود رغبة قوية نحو تدويل التعليم العالي يتضمن عمليات التدريس والبحث العلمي والتخطيط لنظم المؤسسات وإدارتها.
- حاجة الجامعات إلى التدويل -خاصة في ظل التغيرات المعاصرة- حتى تتكيف مع المجتمع العالمي.
- اهتمام الجامعات المصرية بتطبيق برامج التبادل الدولي متمثلة في عقد اتفاقيات تعاون مع الجامعات الأجنبية.
- ضرورة دعم المؤسسات الإقليمية القائمة فعليًا التي تعمل في مجال التعليم العالي، مثل اتحاد مجالس البحث العلمي، وتفعيل دورها إلى تطوير وتنفيذ البرامج والنشاطات المشتركة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
- ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو التدويل كضمان لنجاح التدويل الجامعي.
- أهمية تدويل التعليم في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها بغرض الحصول على مراكز متقدمة محليًا وعالميًا.

الإطار النظري:

أولا : تدويل التعليم الجامعي (الأهمية – المبررات)

لتدويل التعليم الجامعي أهمية ومبررات تدعو للأخذ بها تتمثل فيما يلي:

أهمية تدويل التعليم الجامعي

يقع على منظومة التعليم عبء كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ حيث يرتبط تطوير أي قطاع من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية بشكل وثيق بالعنصر البشري، وتتواءم الرؤية والأهداف الاستراتيجية للتعليم والتدريب مع الهدف الرابع من الأهداف الأممية للتنمية المستدامة، وتتوافق أيضًا الغايات المختلفة للهدف الرابع مع الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات قياس الأداء الخاصة بالتعليم وإتاحته للجميع ومراعاة الفروق المختلفة في الإتاحة، والتركيز على التعليم الفني والتدريب المهني على النحو الذي يؤهل الشباب لسوق العمل، كما تتوافق الأهداف الوطنية والغايات الأممية بالنسبة لتأهيل المعلمين(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦،١٣٨). وهذا الأمر يستلزم الاهتمام بتدويل التعليم والذي تتمثل أهميته فيما يلي:

١. **تحسين جودة العملية التعليمية من خلال تنمية قدرات كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.**
٢. **الاستفادة من الخبرات العالمية من خلال جذب المتميزين علميًا من دول مختلفة.**
٣. **تحقيق التعاون الدولي خاصة فيما يتعلق بمجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.**
٤. **الاستفادة من الموارد المالية بما يسهم في تعزيز المشاركة الوطنية في تحقيق اقتصاد معرفي عالمي.**
٥. **تطوير نظام التعليم الجامعي بما يتو افق مع المعايير العالمية.**
٦. **الارتقاء بمستوى السمعة الدولية للجامعات من خلال المنافسة الدولية.**
٧. **حاجة الجامعات خاصة في الدول النامية إلى النظام العالمي المتعلق بالبحوث العلمية.**
٨. **زيادة القدرة التنافسية سواء العلمية أو التكنولوجية أو الاقتصادية.**
٩. **إنشاء اتحادات إقليمية ودولية لزيادة الارتباط بين مؤسسات التعليم الجامعي.**

مبررات تدويل التعليم الجامعي

إن تدويل التعليم هو أحد الأدوات الرئيسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ ويعد الوعي العام والتعليم والتدريب مفتاح الحراك المجتمعي نحو الاستدامة. وتتنوع مبررات تدويل التعليم الجامعي ما بين مبررات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وأكاديمية، ويمكن حصر هذه المبررات فيما يلي:

- التدويل وسيلة فعالة لتحقيق الميزة التنافسية من خلال تطوير أفراد على درجة عالية من المهارة والمعرفة (Cornelius, 2012, 45).
- ضمان قدرة الدولة على النمو والمنافسة الاقتصادية.
- يعد تدويل التعليم الجامعي استثمارًا دبلوماسيًا فيما يتعلق بالعلاقات السياسية والاقتصادية من خلال تقديم المنح الدراسية للطلاب الأجانب (Mohsin&Zaman,2014, 10).
- تعزيز الأمن القومي والعالمي للدولة، وتحقيق السلام والتفاهم المتبادل بين دول العالم.
- التأكيد على دور ومكانة الثقافة والهوية الوطنية واللغة الخاصة بالدولة، والحث على تفهم الثقافات الأخرى، وتعلم اللغات الأجنبية (Jepto, Razia, 2012, 369).
- المساهمة في تعزيز جودة التعليم الجامعي خاصة ما يتعلق بجودة أساليب التدريس الدولية.
- تعزيز مكانة الجامعات الدولية من خلال زيادة أعداد الطلاب الدوليين ومن خلال إسهامات الخريجين على الصعيد الدولي.

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة

إن التعليم من أجل التنمية المستدامة يمكننا من مواجهة التحديات العالمية، ويوفر ما تحتاجه المجتمعات من مهارات بغية الوصول لتحقيق اقتصاد مستدام، وتصف الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة بأنها أهداف عالمية، حيث تم وضعها رسميًا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م، ويتوجب على كافة الحكومات وضع الأهداف الوطنية الخاصة بها في ضوء المستوى العالمي للإنماء مع الوضع في الاعتبار الظروف الوطنية، وأن تضع الكيفية التي يتم بها دمج هذه الأهداف في استراتيجيات التخطيط الوطنية (UN , 2015).

ومن خصائص أهداف التنمية المستدامة أنها: متكاملة، غير قابلة للتجزئة، عالمية بطبيعتها وشاملة من حيث تطبيقها، تراعي اختلاف كل بلد وقدراته ومستوى تنميته وتحترم السياسات والأولويات الوطنية، وتعتبر الغايات مرامي ذات طابع عالمي يُطمح إلى بلوغها، حيث تحدد كل أمة غاياتها الوطنية الخاصة بها مسترشدة بمستوى الطموح العالمي مع مراعاة الظروف الوطنية، ويترك لكل دولة أن تقرر أيضًا سُبل إدماج هذه الغايات العالمية الطموحة ضمن عمليات التخطيط، والسياسات والاستراتيجيات الوطنية (**الأمم المتحدة: الجمعية العامة، ٢٠١٥**).

ويبلغ عدد أهداف التنمية المستدامة (١٧) هدفًا يتضمن كل هدف منها عددا من الغايات بإجمالي (١٦٩) غاية في كل مجموعة، تضم غاية واحدة على الأقل بين جنباتها التعلم أو التدريب، أو التعليم أو على أقل تقدير ترفع مستوى الوعي بقضايا التنمية المستدامة الأساسية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ٢٠١٦، ٩).

ويعد الهدف من ذلك هو إعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات كافة. وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة، تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، ويبلغ عدد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة سبعة عشر هدفًا حسب الجمعية العامة للأمم المتحدة (الأمم المتحدة: الجمعية العامة، ٢٠١٥)، وأهم هذه الأهداف ارتباطا بهدف البحث هو الهدف الرابع الذي ينص على: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

ثالثا: الأهداف الاستراتيجية للتعليم الجامعي أو العالي حتى عام ٢٠٣٠

تشمل الأهداف الاستراتيجية للتعليم الجامعي أو العالي حتى عام ٢٠٣٠ ثلاثة أهداف تتمثل في: تحسين جوة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية، وإتاحة التعليم للجميع دون تمييز، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم، ويمكن توضيح هذه الأهداف وتعريف كل هدف من خلال الجدول التالي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ،٢٠١٦، ١٦١):

الهدف	المؤشر
تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية	● تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية. ● تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد

الهدف	المؤشر
	والعشرين. • دعم وتطوير قدرات هيئة التدريس والقيادات. • تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم وأنماط التقويم مع الابتكار والتنوع في ذلك. • تطوير البنية التنظيمية للوزارة ومؤسسات التعليم العالي بما يحقق المرونة والاستجابة وجودة التعليم. • التوصل إلى الصيغ التكنولوجية والالكترونية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين الطلاب والمعلمين ومن يرغب من أبناء المجتمع.
إتاحة التعليم للجميع دون تمييز	• زيادة فرص الاتاحة بمؤسسات التعليم العالي. • تطوير سياسات ونظم القبول بالمؤسسات التعليمية.
تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم	• تحسين الدرجة التنافسية في تقارير التعليم العالمية. • تفعيل العلاقة الديناميكية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل

وتشمل برامج تطوير التعليم الجامعي أو العالي حتى عام ٢٠٣٠ عددًا من البرامج المهمة ذات العلاقة بالتدويل والتي من المتوقع أن تسهم بشكل كبير في تحقيق هذه الرؤية والأهداف والمؤشرات، ومن هذه البرامج ما يلي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ،٢٠١٦، ١٦٧):

برنامج تطبيق نظام معادلات الشهادات المصرية والاعتراف بالشهادات العليا(التدويل)

يهدف هذا البرنامج تدويل الجامعات المصرية من خلال معادلة الشهادات وهي تعتبر مبادرة فعالة يتم من خلالها تحديث منظومة التعليم العالي باستمرار، ويشمل عددًا من العناصر الأساسية تتمثل فيما يلي:

- تطوير وحدة تكون مسؤولة عن إبرام اتفاقيات شراكة وتوأمة فعالة بين الجامعات المصرية ونظيرتها الأجنبية المتميزة في برامج أكاديمية مشتركة تناسب احتياجات سوق العمل.
- وضع نظام لتوفير البرامج الدراسية التي تؤهل الطلاب لامتحانات المعادلة ودمجها في مراحل التعليم العالي كمرحلة اختيارية.
- توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من تدريس البرامج الدراسية المطلوبة للمعادلات.
- وضع سياسات للحصول على الصلاحية لتطبيق امتحانات المعادلة في مصر.

- تطوير مراكز في الجامعات تساعد الطلاب على التقدم للحصول على منح دراسية في جامعات دولية.
- وضع آلية لتحديد المتطلبات وتوجيه الطلاب.
- وضع نظام لتوعية الطلاب بالمنح الدراسية المتاحة.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتنمية المستدامة، إلا أنه ما يزال هناك قصور على المستوى العربي في الاهتمام بدور مؤسسات التعليم الجامعي في الاهتمام بها ، حيث تركز الجامعات بدرجة كبيرة على الوظيفة الأولى وهي التعليم؛ ويتطلب ذلك من المؤسسات التعليمية والهيئات الحكومية ذات الصلة أن تستهدف غرس المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لتوفير مستقبل مستدام يتطلب وجود برامج تعليمية فعالة ومعلمين مدربين جيدًا، علاوة على وجود أجندة تنمية مستدامة يتبناها صانعي سياسات التعليم العالي(العرقاوي، عجوز: ٢٠١٩، ١٦).

ولتدويل التعليم الجامعي أهمية كبيرة تتمثل في تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس وكذلك المؤسسات الجامعية والمجتمع، كما يسهم أيضا في تعزيز التعاون الدولي في مجال التدريس والبحوث وخدمة المجتمع، وتطوير نظم الجامعة الوطنية ضمن إطار عالمي أوسع، وإعداد قوة عاملة ماهرة ذات وعي عالمي وكفاءات متعددة الثقافات، مما يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الفقي، ٢٠١٧، ١٢١- ١٢٢).

ولكي يتحقق تدويل التعليم ينبغي توافر منظومة تعليم عالية الجودة تشمل العديد من العناصر، أهمها: هيئة التدريس، والمناهج، وأساليب التعليم ونوعيته، والشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، واللامركزية، والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي (رضا، ٢٠١٥، ٦٥):

- التوسع الكمي والكيفي في تقديم الخدمة التعليمية والوصول بها إلى كل مواطن.
- إعادة هيكلة النظام التعليمي، بحيث يستجيب للتغيرات الديناميكية السريعة في أسواق العمل.
- الارتفاع بنوعية التعليم إلى أعلى مستويات الجودة، مقومة بالمعايير العالمية المعتمدة.
- تعزيز القيم والمواقف واكتساب السلوكيات والمهارات وبناء القدرات.
- تشجيع حرية الإبداع والتفكير والتميز للطلاب المستفيدين من العملية التعليمية.

ويمكن وضع استراتيجية لتدويل التعليم العالي توفر ما يلي (البنك الدولي، ٢٠١٠، ٢٠٧):

- بيان بأهداف ومبادئ السياسة القومية.
- إدماج الكفاءات التي يجري تدويلها في البيانات المتعلقة بمواصفات الخريج المتوقعة في الإطار القومي للمؤهلات.
- التشجيع على تعلم لغة ثانية وثالثة في كافة أرجاء نظام التعليم.
- ضمان إدراج الطلاب الدوليين في ترتيبات ضمان الجودة وحماية المستهلك في مصر.
- الترويج بطريقة مهنية لمصر بوصفها وجهة لطلاب البلدان الأخرى.
- جمع البيانات عن حركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإفادة عنها بصورة منتظمة.
- الحد من الإجراءات التنظيمية والبيروقراطية غير الضرورية المتصلة بالتعاون الدولي.

- تقديم تمويل يشمل تقديم الدعم إلى طلاب التعليم العالي لقضاء فترة دراسية في الخارج.

وقد أشار تقرير البنك الدولي فيما يتعلق بتدويل التعليم العالي المصري أن التدويل ينطوي على العديد من الأمور تتمثل فيما يلي (البنك الدولي، ٢٠١٠، ٢١٧):

- تزايد عدد الطلاب المشاركين في البرامج المؤقتة أو التي توفر درجات علمية في الخارج.
- تزايد التعاون في المشاريع البحثية وبرامج التوأمة.
- التأليف المشترك للمنشورات البحثية.
- الاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة ومعادلات الدرجات العلمية على المستوى الدولي.
- استحداث درجات علمية مشتركة ومزدوجة.
- شراء جامعات محلية من قبل المستثمرين الأجانب، وإقامة تحالفات دولية.
- إنشاء فروع للجامعات المصرية في الخارج.

رابعًا: نتائج البحث

تمثلت أهم نتائج البحث فيما يلي:

- أن تدويل التعليم أصبح ضرورة عالمية فرضتها متغيرات العصر الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية.
- أن تدويل التعليم عملية طويلة المدى تحتاج إلى جهد منظم ومستمر.
- الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل وتنطلق من رؤى وتوجهات مستقبلية واضحة لطبيعة التحولات والتغيرات العالمية في كافة المجالات المختلفة.
- أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يُعد منطلقًا رئيسًا لتطوير التعليم الجامعي من خلال الاستثمار الأمثل للموارد الفكرية والبشرية والمادية على نحو يحقق التطلعات المأمولة منها في المستقبل.
- أهمية الإنسان كهدف أساسي في عملية التنمية، ومحور العملية التعليمية ومركزها، ومن حقه في التعليم الذي يُنمي استعداداته وإمكاناته وقدراته ليكون الشخصية المنتجة التي ينشدها المجتمع.
- أن تدعيم الوعي والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة أصبح أمرًا ضروريًا.
- أنه يجب زيادة الدعم المادي والمساندة السياسية لترجمة الكتب العالمية في المجالات العلمية المختلفة.
- أنه ينبغي غرس البعد الدولي في مختلف البرامج والمناهج الدراسية والدورات التدريبية كدراسة اللغات العالمية.
- أن عقد المؤتمرات البحثية المحلية والدولية للطلاب وتشجيعهم على المشاركة بها ذو أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة.
- أنه ينبغي تشجيع البحوث المشتركة بين الباحثين المصريين ونظرائهم في الدول الأخرى عبر مراكز البحوث والجامعات.

- ضرورة تبني الدول لاستراتيجيات جديدة تتمثل في تحديث سياساتها التعليمية ودمج شركاء جدد.
- ضرورة التأكيد على إتاحة فرص التعليم الجيد، والتعليم المستمر مدى الحياة وتوفير آليات تحقيقها.
- العمل على توفير التمويل المناسب؛ لتنفيذ خطط التعليم التي تحقق هذه الأهداف عن مصادر غير تقليدية.

خامسًا: التصور المقترح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، أمكن الوصول إلى تصور مقترح يمكن أن يسهم في تحسين وتطوير منظومة التعليم الجامعي المصري من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة اعتمادًا على مدخل تدويل التعليم الجامعي، يتضمن هذا التصور عددًا من العناصر تشمل: فلسفة التصور المقترح، ومنطلقات التصور المقترح، وأهداف التصور المقترح، وآليات تنفيذ التصور المقترح، ومعوقات تنفيذ التصور المقترح.

❖ **فلسفة التصور المقترح**

تعتمد فلسفة التصور المقترح لتدويل التعليم الجامعي على فلسفة مؤداها أن تدويل التعليم الجامعي أصبح ضرورة عصرية لمواكبة المستجدات المرتبطة بالبحث العلمي والتكنولوجي والتي تتطلب تعاون الجامعات المصرية مع غيرها من الجامعات العالمية لتحقيق أهدافها.

❖ **منطلقات التصور المقترح**

ينطلق التصور المقترح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل التدويل الجامعي من عدة منطلقات، تتمثل فيما يلي:

- توجه الدولة المصرية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ كخطة عمل وطنية مستقبلية.

- أن توجه جميع المؤسسات والمنظمات في الدولة إلى التنمية المستدامة أصبح أمرًا ضروريا للخروج من أزماتنا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

- أن التنمية المستدامة تضمن مجتمعًا راقيًا، آمنًا، مكتفيًا، فالمجتمع الذي به تنمية مستدامة يعيش حالة من الفائض وليس الكفاية.

- أن تدويل التعليم الجامعي يلبي احتياجات سوق العمل المحلي والدولي.

- أن تدويل التعليم الجامعي يرفع قدرة الجامعات على مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في كافة المجالات البحثية والأكاديمية.

❖ **أهداف التصور المقترح**

يهدف التصور الحالي إلى ما يلي:

- تطوير برامج التعليم الجامعي وربطها بأهداف التنمية المستدامة.

- التأكيد على أهمية التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تبني التدويل كمدخل عام للجامعة لتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع المحلي.
- تطوير الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
- رفع تصنيف الجامعات المصرية وتحقيق التنافسية مع الجامعات العالمية.

❖ **آليات تنفيذ التصور المقترح**

يتطلب تنفيذ التصور المقترح مجموعة من الآليات، منها:

- وضع رؤية ورسالة مؤسسات التعليم الجامعي المصري متضمنة التدويل الجامعي.
- اعتبار التدويل ذو أولوية عند وضع الخطة الاستراتيجية لمؤسسة التعليم الجامعي.
- وضع محفزات مادية للمؤسسات الجامعية والباحثين مما يزيد النشر الدولي في دوريات عالمية ذات معامل تأثير مرتفع.
- إصدار دوريات علمية بلغات أجنبية وتحفيز الباحثين للمشاركة بأبحاثهم فيها.
- تعزيز الشراكة بين الجامعات المصرية وغيرها من الجامعات الدولية.
- تشجيع المؤسسات الجامعية لطلابها وباحثيها لتعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية.
- تدريس مقررات في التعليم الجامعي تتناول التربية والتنمية المستدامة.
- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للسفر بالخارج خاصة للجامعات ذات التصنيفات المرتفعة بما يتيح فتح قنوات علمية.
- الاستعانة بالعلماء الأجانب من ذوي الخبرات للجامعات المصرية للاستفادة منهم في مجالي التدريس والبحث.

❖ **معوقات تنفيذ التصور المقترح**

يوجد العديد من المعوقات التي قد تحول دون تحقيق التصور المقترح لأهداف التنمية المستدامة في ضوء مدخل تدويل التعليم الجامعي، ومنها:

- عدم وضع الجامعة لخطة استراتيجية للتدويل.
- عدم توافر الموارد المادية اللازمة للنشر الدولي والبعثات للخارج.
- المركزية في اتخاذ وتنفيذ القرارات.
- هجرة العقول والكفاءات العلمية المتميزة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١. أبو النصر، مدحت & محمد، ياسمين مدحت (٢٠١٧). التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها- مؤشراتها. المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٨١.
٢. الأمم المتحدة: الجمعية العامة (٢٠١٥). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥. الدورة السبعون، ١٧.
٣. البنك الدولي (٢٠١٠). مراجعة لسياسات التعليم العالي (التعليم العالي في مصر).
٤. خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٥). تدويل التعليم :أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق- كلية التربية، ٨٧، ٢٢٣-٢٧٨.
٥. خميس، حمادة أحمد (٢٠١٧). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
٦. الدجدج، عائشة عبد الفتاح (٢٠١٦). تطور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧(١٠٩)، ٤٥٣-٥٤٠.
٧. رضا، مصطفى تمام الدين (٢٠١٥). نحو وضع رؤية للنظرة المستقبلية لمصر حتى عام ٢٠٣٠ والاستفادة من أخطاء الماضي. مجلة المدير العربي، (٢٠٩)، ٥٩-٦٦.
٨. زاهر، ضياء الدين (٢٠١٠الفترة من ١٣- ١٥ يوليو). مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة " تجارب ومعايير ورؤى". المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية.
٩. شرقاوي، محمد كامل (٢٠١٤). رؤية تطويرية لبحوث خدمة الجماعة في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٣٧)، ٧٦.
١٠. عبد القادر، مها محمد (٢٠١٦). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، (٢٦)، ٨٧-١١٠.
١١. العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧). التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
١٢. العرقاوي، سامر& عجوز، موسى (٢٠١٩). مساهمات مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة من خلال المسؤولية المجتمعية. بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي الثاني، بعنوان " المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات)، المنعقد في جامعة عمان العربية / الأردن، الفترة من ٣-٤ نوفمبر ٢٠١٩م.
١٣. الفقي، محمد عبد الله (٢٠١٧). تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠. مجلة كلية لتربية – جامعة المنوفية، ٤(٣)، ٦٠-١٤٢.

١٤. القحطاني، ماجد بن عبد الله (٢٠١٧). تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

١٥. المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٢). التنمية المستدامة، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرج، ٦٣.

١٦. محمد، ماهر أحمد (٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية " آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس". المجلة التربوية، مجلس النشر العمي، جامعة الكويت، ٢٩(١١٣)، ١٤١-٢١٨.

١٧. محمود، سعيد طه& ناس، السيد محمد (٢٠٠٣). قضايا في التعليم العالي والجامعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٨. مصطفى، أميمة حلمي (٢٠١٥). تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٠(٤)، ٤٢-١١٧.

١٩. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (٢٠١٦). التعليم من أجل الناس والكوكب – بناء مستقبل مستدام للجميع، التقرير العالمي لرصد التعليم، أهداف التنمية المستدامة، ٩.

٢٠. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية

21. The World Bank (2010). A review of higher education policies (higher education in Egypt).
22. Abdel Qader, M. M. (2016). The internationalization of Al-Azhar university education based on knowledge-based economy from the faculty members' viewpoint. King Khalid University Journal of Educational Sciences, Educational Research Center, faculty of Education, (26), 87-110.
23. Abul-Nasr, M. & Mohamed, Y. M. (2017). Sustainable development: concept - dimensions - indicators. The Arab Group for Training and Publishing, 81
24. Al-Ajmi, M. H. (2007). Academic development and preparation for the academic profession between the challenges of globalization and the requirements of internationalization, Modern Library for Publishing and Distribution, Mansoura.
25. Al-Arqawi, S. & Ajouz, M. (2019). Contributions of higher education institutions to sustainable development through social responsibility. A research submitted to the Second International Arab Conference, entitled "Social Responsibility of Universities (Commitment and Legislation), held at Amman Arab University / Jordan, from 3-4 November 2019.
26. Al-Dajdaj, A. A. (2016). A proposed development for the internationalization of Egyptian university education based on international standards for university classification.

Journal of the Faculty of Education, Benha University, 27 (109), 453-540.
27. Al-Fiqi, M. A. (2017). The Internationalization of Higher Education: An Introduction to Realizing Egypt's Vision in Higher Education 2030. Journal of the Faculty of Education - Menoufia University, 4 (3), 60-142.
28. Al-Qahtani, M. A. (2017). A proposed vision for the internationalization of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia based on Malaysia's experience. Unpublished master's thesis, faculty of Education, University of Jeddah, Saudi Arabia.
29. Khamis, H. A. (2017). A proposed vision for the internationalization of Al-Azhar university education based on modern trends. Master's thesis, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.
30. Khater, M. I. A. (2015). Internationalization of Education: One of the methods to Achieve the Competitive Advantage of Egyptian Universities. Journal of Educational and Psychological Studies, Zagazig University - faculty of Education, 87, 223-278.
31. Mahmoud, S.T. & Nass, E. M. (2003). Issues in higher and university education, Egyptian Renaissance Library, Cairo.
32. Ministry of Planning, Follow-up and Administrative Reform (2016). Sustainable Development Strategy: Egypt's Vision 2030.
33. Muhammad, M. A. (2014). The internationalization of university education as an entry point to increase the competitiveness of Egyptian universities "opinions of a sample of faculty members". Educational Journal, Scientific Publishing Council, Kuwait University, 29 (113), 141-218.
34. Mustafa, O. H. (2015). Internationalization of university education in South Korea and the possibility of its benefit in Egypt. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 60 (4), 42-117.
35. Reda, M.T. (2015). Towards developing a vision for the future outlook for Egypt until 2030 and benefiting from past mistakes. Arab Director Magazine, (209), 59-66.
36. Sharkawy, M. K. (2014). A developmental vision for community service research within the framework of achieving the goals of sustainable development. Journal of Studies in Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, (37), 76.
37. The Supreme Education Council (2002). Sustainable Development, World Summit on Sustainable Development, Johannesburg, 63.
38. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2016). Education for People and Planet – Building a Sustainable Future for All, Global Report for Monitoring Education, Sustainable Development Goals, 9.

39. United Nations: General Assembly (2015). Transforming Our World: 2030 Agenda for Sustainable Development. Outcome Document of the United Nations Summit for the Adoption of the Post-2015 Development Agenda. Seventieth Session, 17.
40. Zaher, D. (2010, from July 13-15). The future of Arab education reform for knowledge society "Experiences, Standards and Visions". 5th International Conference of the Arab Center for Education and Development.

ثالثا: المراجع الأجنبية

41. A.Ahrensa & J. Z. Zascerinskab.(2012 from 3-5 May)." Perspective of Game Theory in Education for Sustainable Development ", Conference 20 years of Sustainable Development: Learning from Each Other, 20.
42. Black, A.G. (2010). International Student Mobility: Project Atlas, International Higher Education, Global perspectives for global professionals in the UK: Engaging students within engineering and health, 43 (1).
43. Cornelius, A. R. (2012): Intentional Internationalization of Higher Education: A Strategic Institutional Response to Globalization, Doctoral Dissertation, Georgia Southern University, USA.
44. Dzvimbo,K.P.(2013). Globalization and the internationalization of higher education in sun-Saharan Africa, South Africa, Journal of education, 33(3)
45. Hayward, F.M. & Siaya, L. M. (2001): Public experience, attitudes, and knowledge: A report on two national surveys about international education, D.C.: American Council on Education, Washington.
46. Jeptoo, M. L. & Razia, M. (2012). Internationalization of Higher education: Rationale, Collaborations and its implications, International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 1(4) October, 365-372.
47. Kuraev,A.(2014). Internationalization of Higher Education in Russia (Ahistorical and conceptual study). PhD, Boston college, USA.
48. McKeown, R. (2002). Education for Sustainable Development Toolkit. Center for Geography and Environmental Education. University of Tennessee, 8.
49. Mohsin, A. & Zaman, K. (2014): Internationalization of Universities: Emerging Trends, Challenges and Opportunities, Journal of Economic,3(1), 1-21.
50. Rudzri, R. E.J. (2004). The Application of A strategic Management Model to the Internationalization of Higher Education Institutions, Higher Education,29(4).
51. Samuel, Paul (2014). Internationalization of Higher Education: Strategic Implications. Economic & Political Weekly, (9).

52. UN. (2015). Sustainable development goals and targets. Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development.
53. UNESCO (2014 from 10-12 Nov.). Education for Sustainable Development. UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development, Aichi-Nagoya, Japan.
54. United Nations (1993). Report of the United Nations Conference on Environment and Development, Rio de Janeiro, 3–14 June 1992; United Nations: New York, NY, USA.
55. United Nations (2015). Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development; New York, NY, USA, 2015.
56. Hopkins, C. &McKeown, R. (2002). Education and sustainability: Responding to the global challenge.